متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

ISSN 2959-9423

ترخيص رقم 2022/244

# صدى العلوم

العدد 11

السنة الثالثة 2026

كانون الثاني

# دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

00961373983

# صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

**مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة**

الرقم التسلسلي المعياري لتعريف المطبوعات: ISSN 2959-9423



رئيس التحرير والمدير المسؤول

**د. حسن محمد إبراهيم**

00961 3 973983

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com

البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com



الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات لإلكترونية: ISSN 2959-9431

الاشتراكات: للأفراد داخل لبنان 80 $ أو ما يعادلها
للمؤسسات 125 $ أو ما يعادلها
مع رسوم البريد ضمناً

تصدر عن:

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
009613973983

إخراج فني
Majed Mostafa
+961 70 743 117

تصميم شعار المجلة:
**حسين جفال**

Website Designed & Developed by
**Eng. Ahmad Ali Raychouni**
Software Engineer



إنّ الآراء والأفكار الواردة في الأبحاث لا تعبر بالضرورة عن رأي إدارة المجلة وفكرها

# المحتويات


11 فرض القوّة العسكرية على العالم ... سنّته الزوال — د. حسن محمد إبراهيم

15 التحوّلات العقائدية لدى السلطة في مصر القديمة — أ.م.د. يحيى قاسم فرحات

43 مرتكزات السيرة النبوية القرآنية وأثرها في بناء شخصية الفرد — د. فاطمة مصطفى دقماق

63 وساطة الذكاء الاصطناعي في التشكيل السوسيوتكنولوجي للعلاقات الجامعية — د. حميدة كاظم العجل

99 الوصايا الحِكَميّة ومرايا الأمراء — أ.م.د. يحيى قاسم فرحات

124 دور النسوة في القصص القرآني — الشيخ د. أحمد جاد الكريم النمر

155 مخاطر طروحات الحركات النّسوية على تفكّك الأسرة المسلمة — كريمة حسن أيوب

186 ضوابط المقاربة الإسرائيليّة في الحرب الروسيّة -الأوكرانية — نجاح إسماعيل حمدان

212 النقود في فلسطين من قيمة اقتصاديّة إلى دلالة رمزيّة ووثيقة للهوية — علي أحمد شويكاني

245 إشكاليّات دعوى بطلان قرار التحكيم الوطني في عقود الاستثمارات النّفطيّة الأجنبيّة — محمّد محسن عبد الجبوريّ

275 التدخل السياسي للمرجعيّة الدينيّة بعد العام 2003 — فاطمة أحمد الموسوي

# مرتكزات السيرة النبوية القرآنية وأثرها في بناء شخصية الفرد

د. فاطمة مصطفى دقماق[1]

## ملخّص

عندما نتحدّث عن مفهوم بناء الشخصيّة فإنّنا نوجّه اهتمامًا رئيسيًّا للحديث عن عمليّة التربية لأنها القاعدة الأساسيّة التي تتفرّع منها أُسس بناء شخصيّة الفرد في مستوياتها كافّة، وتتحدّد من خلالها مكوّنات شخصيّته لا سيّما في مرحلة الطفولة، كما إنّنا نقصد في ذلك البناء المُتوازِن لها من الجوانب كافّة (الفكريّة، النفسيّة، الاجتماعيّة، الروحيّة والجسديّة)، والذي يبدأ التحضير له كبناء مُتكامل منذ مرحلة الطفولة الأولى التي هي من المراحل المهمّة والحسّاسة في عملية التربية، ليمتدّ أثر الزرع التربوي في هذه المرحلة إلى كافّة المراحل العمرية اللاحقة في رحلة حياة الفرد.

في القرآن الكريم الكثير من الآيات المُباركات التي أضاءت بشكلٍ بارزٍ على الشؤون التربوية، وكذلك في السيرة النبوية الشريفة حيث نستلهم من هذه السيرة العَطِرة الكثير من الدروس والعِبَر التي تفيض بالقواعد التربويّة الذهبيّة والتي يُمكن الاستفادة منها في تربية الأجيال، وفي بناء شخصيّاتٍ مُصقلةٍ ومتوازنةٍ.

سيسلّط البحث الضوء على مفهوم بناء الشخصيّة المُتوازن وعلى دور التربية في

(1) أستاذة في علم النفس، الجامعة الإسلامية في لبنان. معالجة نفسية.

ذلك، كما سيضيء على المرتكزات والتوجيهات التربويّة المُنبثقة من القرآن الكريم والسُّنّة النبويّة الشريفة.

كما يُعنى البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس: هل من أثر لمرتكزات السيرة النبويّة القرآنيّة في بناء شخصيّة الفرد المُتوازِنة؟

**الكلمات المفتاحية**: السيرة النبويّة، التربية، بناء الشخصيّة، المُتوازنة .

**Summary**

When we talk about the concept of personality development, our primary focus turns to the process of education as the fundamental foundation from which all principles of individual character-building unfold—especially during childhood. We aim for a balanced formation of personality in all its dimensions: intellectual, psychological, social, spiritual, and physical. The preparation for this holistic foundation begins in early childhood, one of the most critical and sensitive periods in nurturing. The impact of this formative phase extends through every subsequent stage in a person's life journey.

The Qur'an includes many blessed verses that prominently highlight educational affairs, also the noble Prophet' biography gives us plenty of lessons and insights that overflow with the golden educational principles that can be applied in raising future generations and shaping strong, well-balanced personalities.

In this study, we will shed light on the concept of balanced personality development and the role of education in achieving it. We will also highlight the educational foundations and directives derived from the Qur'an and the noble Sunnah.

The study also seeks to answer the key question: Is there any impact of Qur'anic and Prophetic foundations on building a balanced individual personality?

**Key words:** The Biography of Prophet Muhamad**,** Education, Personality building, Balanced

## 1. مقدّمة

يُشير مصطلح «بناء شخصية الفرد» إلى عمليّة مُتكاملة تهدف إلى تشكيل وتطوير مكوّنات الإنسان النفسيّة، العقليّة، الروحيّة، الاجتماعيّة والجسديّة، بما يجعله قادرًا على التكيّف مع ذاته ومع المجتمع من حوله، وعلى التفاعل الإيجابي مع مختلف مواقف الحياة، وكذلك قادرًا على إحراز الإنجازات وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها في حياته، في حين تُشكّل التربية القاعدة الأساسيّة التي تُبنى عليها شخصيّة الإنسان منذ نعومة أظافره، دون أن نَغفل عن دور العوامل الوراثيّة في ذلك أيضًا، إلاّ أنّ الدور الأكبر يبقى للظروف البيئيّة والعوامل التربويّة التي تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في تحديد مكوّنات شخصيّته المستقبليّة على المستويات كافّة، كما وتُعدّ مرحلة الطفولة من أهمّ المراحل وأكثرها حساسيّةً وتأثيرًا في حياة الإنسان، حيث تُشكّل مرتكزًا رئيسًا ومهمًّا لبناء شخصيّته وقدراته الجسديّة والعقليّة والاجتماعيّة والعاطفيّة. وبالتالي؛ فإن الزرع السليم في هذه المرحلة لا بدّ وأن يُثمر نتاجًا جيّدًا على مستوى صقل شخصيّة الفرد وتوازنها، ليتفرّع ممّا تمّ غرسه في عملية التربية، لا سيّما في مرحلة الطفولة، الكثير من النواتج التي تُمثّل ثمرة الزرع فيها، مثل الأغصان والأوراق والثمار التي تنبثق من البذرة التي تُودع في باطن الأرض ثم تتشكّل منها تلك الشجرة المُثمرة التي تؤتي أُكُلَها الطيّب إذا أحسنّا رعايتها، وكما في قول الإمام علي عليه السلام: «إنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقيَ فيها من شيء قبلته، فبادرتُك بالأدب قبل أن يقسوَ قلبُك ويشتغل لبُّك».

في حين أنّنا إذا أمعنّا النظر والتأمّل في الآيات المباركات من القرآن الكريم الذي هو دستور الحياة ونظام ديننا الإسلامي الفطري، نجد الاهتمام البارز الذي تعكسه الكثير من الآيات منها في الشؤون التربوية، وكذلك في السيرة النبوية الشريفة، حيث نستلهم من تلك السيرة العطِرة دروسًا وعِبَرًا تفيض بالقواعد التربويّة الذهبيّة التي يُمكن الاستفادة منها في تربية الأجيال، وفي تخصيص ما يُناسب من توجيهات وأساليب في

التعامل معهم حسب خصائص المراحل العمريّة وما يُلائم احتياجاتها المتعدّدة، وفي ذلك إسهام إيجابي كبير وفعّال لبناء شخصيّات مُصقلة ومُتوازنة. تلك القواعد التربويّة التي أضاء عليها قرآننا الكريم والسُّنّة النبويّة، نراها قد سبقت العلوم الحديثة والعصريّة بكل ما أنتجته الدراسات والأبحاث فيها، لترسيخ مرتكزات علميّة وفعّالة في العمليّة التربويّة بجميع جوانبها، وللإسهام في عملية بناء شخصية الفرد بشكل سليم.

## 2. الإشكالية

تشهد المجتمعات المعاصرة تحدّيات تربويّة متزايدة في ظلّ التحوّلات القِيَمِيّة والثقافيّة المتسارعة، الأمر الذي ألقى بظلاله على طبيعة التنشئة الاجتماعيّة وأساليب بناء شخصيّة الفرد، لا سيّما في مراحل الطفولة والنشأة الأولى. وعلى الرغم من تعدّد المقاربات التربويّة والنفسيّة الحديثة التي سعت إلى تفسير آليّات النموّ وبناء الشخصيّة، إلّا أنّ كثيرًا منها عالج الأبعاد النفسيّة والمعرفيّة بمعزلٍ عن البُعد القِيَمي والروحي، في المقابل، تقدّم السيرة النبويّة القرآنيّة منظومة تربويّة شموليّة تنطلق من رؤية متكاملة للإنسان، بما ينسجم مع فطرته البشريّة. من هنا، تتمحور إشكاليّة البحث في الكشف عن مدى فعّالية مُرتكزات السيرة النبويّة القرآنيّة في الإسهام في بناء شخصيّة الفرد بناءً مُتوازنًا، ومدى قدرتها على تقديم نموذج تربوي يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة. وانطلاقًا من ذلك، يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

هل من دورٍ وتأثيرٍ لمرتكزات السيرة النبويّة القرآنية في بناء شخصيّة الفرد المُتوازِنة؟

## 3. المنهج المعتمد

اعتمد البحث المنهج الوصفي ـ التحليلي، بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع المطروح وأهدافه، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتحليل مضامينها الفكريّة والتربويّة في ضوء النصوص والمصادر المعتمدة.

## 4. أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في كونه يُسلّط الضوء على الأصالة الممتدّة من ديننا الإسلامي ومن القرآن والسُّنّة النبويّة الشريفة في صوغ مناهج تربويّة حضاريّة، وفي تشكيل قواعد حديثة تُسهم في تنشئة سليمة للأجيال، كما تبرز أهمّيّته في كونه يُضيء على أهمّيّة دور التربية لا سيّما مرحلة الطفولة في بناء شخصيّة الفرد المُتوازنة.

## 5. الهدف من البحث

يهدف البحث إلى دراسة دور السُّنّة النبويّة القرآنيّة وما جاء فيها من آياتٍ بيّناتٍ وأحاديث شريفة منذ قرون سابقة، وامتداد أثرها إلى عصور الحداثة والحضارة، ومدى مساهمتها في ترسيخ قواعد تربويّة حديثة تُسهم في بناء شخصيّة الفرد بشكل سليم ومُتوازن.

## 6. التربية وأهميّتها في بناء الشخصيّة

تُعدّ التربية حجر الأساس في بناء شخصيّة الفرد، إذ تُسهم في تنمية القِيَم الأخلاقيّة والاجتماعيّة، وتشكيل الاتّجاهات والسلوكات الإيجابيّة منذ مراحل الطفولة المبكرة. ومن خلال التربية السليمة، يكتسب الفرد مهارات التفاعل الاجتماعي، وضبط الذات، وتحمّل المسؤوليّة، ما يعزّز توازنه النفسي وقدرته على الاندماج الفاعل في المجتمع.

اشتمل هذا المحور على العناوين التالية:

### 1.6. مفهوم التربية لغةً واصطلاحًا

تتعدّد التعريفات التي جاء بها العلماء والباحثون في تحديدهم مفهوم التربية، كلٌّ حسب نظامه الفكري والعقائدي، حيث إنّهم اهتمّوا بالبحث في مضامين هذا المفهوم منذ القِدَم ولا زال يستحوذ على اهتمامهم حتى عصرنا هذا، وسنعرض بدايةً لتعريف التربية لغةً واصطلاحًا.

### 1.1.6. تعريف التربية لغةً

إن كلمة » تربية» يُمكن أن تكون مصدرًا من: ربا الشيء، بمعنى: زاد ونما (ابن منظور، 1997 ص 400)، وارتفع وعلا (ابن زكريا، 1404هـ، ص 483) .

كما يُمكن أن تأتي من:

- ربّ يرُبّه ربًّا: أي ملَكَه (ابن منظور، 1997، ص 94).
- ربَوتُ في بني فلان: أي نَشَأتُ (ابن منظور، 1997، ص 306).

وقد تكون بمعنى «التأديب»:

- ربّ الولد: أي يؤدّبه (المصطفى وآخرون، ص 345).
- أو بمعنى «التكفّل بأمور الصغير»: ربّه، يربّه: أي أنّه يتكفّل بأمره (ابن منظور، 1997، ص 405).

### 2.1.6. تعريف التربية اصطلاحًا

يُمكن عدّها أنّها «مجموعة التصرّفات العمليّة والقوليّة التي يمارسها راشدٌ بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته نحو اكتمال نموّه وتفتّح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكّن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يُعدّ لها بعد البلوغ» (حلبي، 2001، ص.ص. 34 ـ 38).

والتربية بالمعنى الأعمّ تشمل تربية الإنسان في مختلف جوانب شخصيّته وأبعاد حياته، وهي «تتضمّن كل عمليّة تُساعد على تشكيل عقل الفرد وخُلُقه وجسمه» (مرسي، 2009، ص 8).

أمّا بالمعنى الخاص فهي تعني «غرس المعلومات والمهارات المعرفيّة من خلال مؤسّسات معيّنة أُنشِئت لهذا الغرض» (مرسي، 2009، ص 8).

وقد تنوّعت تعريفات مصطلح التربية، فكان منها ما يختصّ بالعلماء والمفكّرين الإسلاميّين، ومنها ما اهتمّ به الفلاسفة وعلماء التربية الغربيّين، ومن هذه التعريفات:

- عرّف «جون ديوي» التربية أنّها «عملية صوغ وتكوين لفعالية الأفراد، ثمّ صبّ لها في قوالب معيّنة أي تحويلها إلى عمل اجتماعي مقبول لدى الجماعة» (الزهيري، 2005، ص 12).
- وعرّفتها «مارغريت ميد» أنّها «العمليّة الثقافيّة والطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضوًا كاملًا في مجتمع إنساني معيّن» (النجيحي، 1984، ص 45).

## 2.6. خصوصية مرحلة الطفولة في التربية

تُعدّ مرحلة الطفولة من أهمّ المراحل العمريّة التي يمرّ بها الإنسان في رحلة حياته لما لها من دور أساسي في بناء المُرتكز التأسيسي لشخصيّته المستقبليّة، فهي أوّل المراحل التي يعيشها الكائن الحيّ بعد مجيئه إلى الدنيا وخروجه من بطن أمّه، كما أشار في قوله تعالى ﴿...ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا...﴾ (غافر: 67)، ومن خلال هذه المرحلة يتعرّف الطفل إلى ما حوله ومن حوله، ويستكشف المحيط الخارجي بشكل أوّلي من خلال نظرة الأهل وما يوفّرونه له من أساليب ووسائل ومقوّمات إمّا أن تكون محفّزة لانطلاقة شخصيّة ناجحة وبنائها، وإمّا أن تكون سلبيّة وهدّامة، فالطفل يعيش خلال مرحلة الطفولة الخبرات المتنوّعة بشكل مصغّر عن المجتمع الخارجي الكبير، والتي من شأنها أن تُهيّئه وتُحضّره لمواجهة الحياة المستقبليّة بكلّ مجالاتها ومواقفها المتنوّعة.

وتُشير الدراسات التربويّة والنفسيّة إلى أنّ بناء شخصيّة الإنسان وصقلها بشكل متوازنٍ، وكذلك امتلاكه لصحّة جسديّة ونفسيّة جيّدة، يرتبط بشكل وثيق بالتربية والرعاية التي يتلقّاها في مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال الذين تتوفّر لهم ظروف

تربويّة مناسبة وداعمة على المستويات كافّة في سنواتهم الأولى، يُتوقّع منهم أن يكونوا أشخاصًا مُفعمين بالراحة الداخليّة، بشكل يساعدهم على إحراز النجاحات المتعدّدة في حياتهم الشخصيّة والمهنيّة والاجتماعيّة العامّة، كما أن طبيعة البيئة التي ينمو فيها الطفل وتوافر الخُبرات المناسبة والأجواء الداعمة في التربية، سواء في الأسرة أم في البيئة المدرسيّة، من شأنها أن تمنح الطفل النموّ السليم والتطوّر الطبيعي في بنية دماغه وتطوير إدراكاته وقدراته الذهنيّة والمعرفيّة المختلفة.

وعلى الرغم من وجود آراءٍ متفاوتةٍ وبعض الاختلاف لدى العلماء والباحثين في تحديد الأهمّيّة والأولويّة لمرحلة الطفولة وأثرها البالغ في العمليّة التربويّة، إلاّ أنّنا نجد الآراء الأكثر انتشارًا ورواجًا، لا سيّما لدى المتخصّصين في مجالات علم نفس النمو، علم الأعصاب، الطبّ النفسي، والمجال التربوي، ممّن يستندون إلى الاكتشافات العلميّة والمتجدّدة دائمًا، يُولّون الاهتمام الأكبر لهذه المرحلة العمريّة الحسّاسة، ويعطون أهمّيّة خاصّة لفهم خصائصها واحتياجاتها المتعدّدة، هؤلاء المختصّون يؤكّدون أنّ شخصيّتنا وصحّتنا الجسديّة والنفسيّة، وكفاءة أدمغتنا على المستوى الذهني، في المراحل العمرية اللاحقة من العمر لكوننا كبار، تعتمد بشكلٍ أساسي على الخُبرات التي نكون قد مررنا بها في الطفولة، إلى جانب بعض المُحدّدات الأخرى مثل الجينات، الثقافة، والوضعَيْن الاقتصادي والاجتماعي.

من هنا، نؤكّد على الأهمّية البالغة لمرحلة الطفولة، حيث إن السنوات الأولى من عمر الطفل ليست فقط مرحلة للنموّ الجسدي، بل هي أيضًا مرحلة حاسمة لنمو الدماغ والشخصيّة بشكل عام بطرقٍ عميقةٍ وطويلةِ الأمد، كما أنّ الخبرات التي يتلقّاها الطفل في هذه المرحلة يمكن أن تحمل قوّة تنبّؤيّة كبيرة لمستقبله لاحقًا، فمرحلة الطفولة تُعدّ من أهم المراحل في حياته، وهي اللُبنة الأولى التي يتشكّل فيها أساس الشخصيّة وتنبت فيها بذور القِيَم والاتّجاهات والسلوكات، كما أنّ نجاح الفرد في مراحل حياته اللاحقة يعتمد بشكلٍ كبيرٍ على ما يتلقّاه من رعاية وتربية في هذه المرحلة. لذا؛ فإنّ

توفير بيئة صحّيّة وداعمة للأطفال يُعدّ أمرًا بالغ الأهمّيّة لضمان نموّهم وتربيتهم بشكل سليم، كما أنّ العناية بهذه المرحلة ينبغي أن تشكّل أولويّة لدى الأسرة والمجتمع والدولة، لأن التربية في مرحلة الطفولة ليست مجرّد تلبية للاحتياجات اليوميّة، بل هي استثمار طويل الأمد في بناء إنسان سويّ، مُنتج وفعّال في مجتمعه.

### 3.6. دور التربية في تكوين شخصية الفرد وتوازنها

لقد خلق الله سبحانه الإنسان في أحسن تقويم، وأوجد فيه منذ بداية خلقه وخروجه من رَحِم أمّه، الجاهزيّة والاستعدادات اللازمة كي ينمو ويتطوّر بشكل سليمٍ ومتوازنٍ في النواحي والمستويات كافّة ـ ما عدا بعض الحالات المرَضية وذوي الاحتياجات الخاصّة ـ وكذلك كي يحيا سعيدًا، مُنتجًا وفعّالًا في مجتمعه لاحقًا. وقد أثبت العلماء والباحثون وجود عوامل وعناصر متعدّدة تتداخل وتتفاعل في ما بينها لأجل تكوين شخصيّة الفرد. من هذه العناصر يُمكننا أن نتحدّث عن العوامل الوراثية وما هو موروث ومنقول من الآباء إلى الأبناء، كبعض الخصائص الجسميّة والعقليّة مثلًا، وعن العوامل البيئيّة أيضًا ودور التربية الذي يُعدّ المرتكز الأساس لبناء شخصيّة الفرد، حيث يُشكّل هذا العامل منعطفًا رئيسًا يُمكن أن ينتج عنه بناء شخصيّةٍ سليمةٍ ومُتوازنةٍ، كما يُمكن أن تكون ثمرة هذا العامل ونِتاج الظروف التربويّة التي يتلقّاها الفرد، بناءً شخصيًّا يفتقر للاستقرار والتوازن بسبب وجود مؤثّرات سلبيّة في التربية.

حول أهمّيّة دور التربية في بناء شخصيّة الفرد؛ نشير أيضًا إلى أنّه، حتى القابليّات والاستعدادات الخاصّة المنقولة إلى الطفل بالوراثه لا تنمو تلقائيًّا، بل هي تتفتّح أو تذبل بحسب التربية والبيئة الحاضنة (جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2016، ص 294).

ونحن عندما نتحدّث عن بناء الشخصيّة المُتوازِنة، لا بدّ وأن نلحظ هذا النَماء المُتوازن من جوانبه ومستوياته كافّة، ومنها المستوى الجسدي، الفكري، العاطفي،

الاجتماعي والروحي. فعلى المستوى الجسدي مثلًا، يُخلق الجسد صغيرًا وضعيفًا، ولكي ينمو بشكلٍ سليمٍ لا بدّ من رعايته وإحاطته بالظروف التنمويّة التي توفّر له الغذاء المتنوّع والمناسب مع كل مرحلة عمريّة، وما ينطبق على الجسد ينطبق أيضًا على المستويات الفكريّة والنفسيّة والاجتماعيّة والروحيّة التي تحتاج إلى الظروف الداعمة كي تنمو وتتطوّر، في حين تقع المسؤوليّة الكبرى في عملية التربية على الأسرة، كونها تُشكّل النواة الأولى التي تحتضن الطفل حين مجيئه إلى الحياة، ودور الأهل في العمليّة التربويّة لا ينحصر فقط في تلبية الاحتياجات المادّيّة لأبنائهم من طعام وشراب ولباس، إنّما يتجاوز ذلك لتلبية كل الاحتياجات المعنويّة والفكريّة والنفسيّة وغيرها، لتحقيق الهدف الأسمى المنشود من التربية ألا وهو بناء شخصيّةٍ مُتكاملةٍ ومُتوازنةٍ، لأنّه من «الضروري استمرار تعاهد البدن وإمداده بما يصلحه حتى يستمرّ في النمو والتمتّع بالصحّة والحيويّة، كذلك لا بدّ من تعاهد العقل والقلب والنفس بالإمداد بما يصلحهم، ودفع ما يضرّهم حتى يستمرّ نموّهم المعنوي في الاتّجاه الصحيح، وبخاصّة أنّ كلًّا منهم يبدأ الحياة كما يبدأ الجسد محدود الإمكانات والقدرات. من هنا نقول بأن إنماء العقل والقلب والنفس وتوجيه حركة الإنسان توجيهًا صحيحًا أمر بالغ الأهمّيّة، والتكامل بينها أمر ضروري لتكون الثمرة نضجة، ومن ثمّ يتمتّع المرء بالعافية في الدنيا، ويحيا حياةً سعيدةً حيث السلام الداخلي والطمأنينة والسكينة» (الهلالي، 2009، ص.ص. 7ـ9).

## 7. السيرة النبويّة القرآنيّة مُرتكزات لتربية سليمة ومُتوازنة

تُعدّ السيرة النبويّة القرآنيّة نموذجًا تربويًّا مُتكاملًا يجمع بين التوجيه الإيماني والبناء الأخلاقي والنفسي للإنسان، ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى إبراز مُرتكزات السيرة النبويّة القرآنيّة بوصفها أساسًا لتربية سليمة ومُتوازنة، تُسهم في بناء الفرد روحيًّا وأخلاقيًّا واجتماعيًّا، بما يحقّق التوازن على المستويات كافّة.

اشتمل هذا المحور على العناوين التالية:

### 1.7. القرآن والسنة دستور حياة

يُعدّ القرآن الكريم دستور حياة شامل لم يترك صغيرةً أو كبيرةً في شؤون حياة الإنسان إلاّ وقد تصدّى لها وأشبعها بحثًا وتوجيهًا من خلال الآيات المباركات التي نزلت فيه، والتي نراها تُضيء بشكل ساطع على كل المجالات الحياتيّة، سواء العباديّة أم الاجتماعيّة، أم الفكرية، أم النفسية والعاطفية، أم التربوية، فالقرآن الكريم ليس فقط نصوصًا دينيّة للعبادة، بل هو دستور حياة يشمل العقيدة، السلوك، النظام، العلوم والمعارف المتنوّعة، ويمكن تطبيقه في كل زمان ومكان، بما يتوافق مع فطرة الإنسان وتحقيق أهدافه الوجوديّة، وهو يفوق الطاقات البشريّة والقدرات الإنسانيّة على الإتيان بمثله، وقد أكّد الله تعالى على فرادة القرآن وعصمته واستحالة تقليده بما ورد في الآية الكريمة: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: 88).

والقرآن الكريم هو هبة السماء إلى الأرض، هو حبل الله المتين وصراطه المستقيم، الذي لا يَضيع من يهتدي به ومن يسترشد بتوجيهاته، فمن خلاله تستنير العقول والقلوب، ويستطيع الإنسان أن يجعله البوصلة التي توجّه مساراته المختلفة، ومواقفه وقرارته المتعدّدة، وسلوكاته في مجمل المجالات، كي يصل بشكلٍ صحيحٍ إلى تحقيق أهدافه المتنوّعة، ولكي يحيا مطمئنًّا بعيدًا عمّا يعكّر صفو العيش وسكينة الحياة، هذا الكتاب السماويّ المقدّس لم يشهد أي تغييرٍ أو تحريفٍ منذ نزوله حتى يومنا هذا، إنّما نراه قد ظلّ ثابتًا في نصوصه ومضامينه، ما يُثبت ملاءمته ليكون منهجًا شاملًا لكلّ زمان ومكان، وكذلك لكلّ الموضوعات والميادين والمجالات الحياتيّة، سواء على المستوى الشخصي والقِيَمي، أم في مجال العلاقات الاجتماعيّة، وفي الاقتصاد والسياسة، أم في مجال العلوم والمعارف المختلفة، وكذلك في القضايا الإنسانيّة والكونيّة.

وإذا نظرنا أيضًا في السُّنة النبويّة الشريفة والأحاديث الواردة عن الأنبياء والأئمّة المعصومين عليهم السلام، نجد أنّها تُشكّل كذلك منارةً ساطعة وشاملة لكافّة الشؤون التي يُمكن أن يحتاجها الإنسان في حياته، وقاعدةً أساسيّةً يتفرّع منها الكثير من المُرتكزات التي يُمكن للفرد الاعتماد عليها كمرجع توجيهي أثناء صياغته لأهدافه المتعدّدة في مجالات الحياة، ولتصويب البوصلة بشكل صحيح وسليم في المسارات المختلفة التي اهتمّت السُّنّة النبويّة والأحاديث الشريفة بالإضاءة عليها، والتي تحتلّ الجوانب التربويّة حيّزًا كبيرًا ومهمًّا فيها.

من هنا، يُمكننا القول إنّ القرآن الكريم والسُّنّة النبويّة الشريفة، هما بمثابة مرجعيّةٍ ثابتةٍ وشاملةٍ، تتناسب مع الفطرة البشريّة، وكذلك مع تحدّيات العصر الحديث ومتطلّباته، فهي تجمع ما بين الأصالة والحضارة، وقد سبقت العلوم الحديثة في وضع الأُسس العامّة للكثير من العلوم المُبتكرة حديثًا، وفيما توصّلت إليه الأبحاث والدراسات العصريّة من نتائج وخلاصات علميّة.

### 2.7. المُرتكزات القرآنيّة التربوية

لقد جاء القرآن الكريم ليضع القواعد والمُرتكزات الكبرى للعمليّة التربويّة، موضّحًا الغاية من خلق الإنسان ووجوده في الأرض بما جاء في الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ (البقرة: 30)، ومبيّنًا السُبل التي توصله إلى تحقيق الدرجات العُليا والأهداف المنشودة في الدنيا والآخرة، حيث شمل هذا الدستور الإلهي العديد من الآيات البيّنات التي تطرّقت لشؤون التربية وصناعة شخصيّة الفرد منذ الطفولة الأولى إلى مراحل العمر اللاحقة، كما غيرها من المجالات التي لم يَغفل عنها القرآن الكريم، حيث أحاط بمختلف الموضوعات التي هي محلّ احتياج للكائن البشري.

وسنعرض بعضًا من هذه الآيات المُباركات التي تتجلّى من خلالها مفاهيم التربية

وصناعة الإنسان، والتي تُشكّل قاعدةً أساسيّةً يُمكن الاستفادة منها في العملية التربوية:

يقول الله عزّ وجلّ مُخاطبًا النبي موسى عليه السلام:

- في سورة «طه»: ﴿... وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ (طه: 39)، بمعنى لتُربّى وتُغذّى بمرأى منّي وفي حفظي وكلاءتي.
- وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (الشعراء: 18).
- ويقول تعالى شأنه في سورة «القصص»: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ...﴾ (القصص: 7).

في هذه الآيات المُباركات نلحظ إشارة القرآن الكريم إلى أهمّية دور التغذية والتربية الجسميّة في صناعة الإنسان منذ مرحلة الولادة والطفولة الأولى إلى امتداد سِنيّ عمره.

كذلك ركّز القرآن الكريم على أهمّيّة الجوانب التربويّة الأخرى في صناعة الإنسان وتكوين شخصيّته المتعدّدة الأبعاد، منها: تعزيز البنية النفسيّة التي تُساعد الفرد على تحمّل الابتلاءات ومواجهة التحدّيات، كما في قوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ...﴾ (الإنسان: 2)، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: 155)، وكذلك الرعاية الإلهيّة للإنسان في كلّ مرحلة من مراحل عمره، كما في قوله ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ﴾ (الروم: 54).

ومن هذه الجوانب التي ركّز عليها القرآن في إضاءته على الجوانب التربويّة، البُعد التربوي وتزكية النفس ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس: 9–10)، وكذلك قوله تعالى شأنه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ

آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ (الجمعة: 2).

وهناك أيضًا الجوانب العلميّة والمعرفيّة، كما جاء في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا...﴾ (النحل: 78).

كذلك أضاء على الجوانب الروحيّة، كما جاء في قوله عزّ وجلّ ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ...﴾ (لقمان: 17)، وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: 6).

كما ركّز القرآن الكريم أيضًا على الجوانب العاطفيّة والوجدانيّة، ومن الآيات التي أضاءت على هذه الجوانب قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: 24)، وكذلك قوله عزّ وجلّ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: 128).

يُضاف إلى ذلك؛ الإضاءة على أهمّيّة دور الأهل ومسؤوليّتهم في الإرشاد والتوجيه كما في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: 13).

من خلال استعراض بعض الآيات التي وردت في قرآننا الكريم على مستوى المجالات الحياتيّة كافّة، والجوانب المتعدّدة التي يحتاجها الإنسان كي تنمو شخصيّته بأبعادها المختلفة نَماءً مُتوازِنًا وسليمًا دون إهمالٍ لأي جانب منها، نلحظ أن هذا الدستور الإلهي يشكّل مُنطلقًا رئيسًا للعمليّة التربويّة، يتفرّع منه الكثير من المُرتكزات التي سبقت العلم الحديث في الإشارة إليها، والتي تُعدّ قواعد أساسيّة لصقل شخصيّة الإنسان وبنائها بشكل متكاملٍ ومُتوازِن.

### 3.7. التربية في ضوء السيرة النبويّة الشريفة

مثلما ركّز القرآن الكريم على قواعد أساسيّة للتربية السليمة، فقد جاءت السُّنّة النبويّة الشريفة لتجسّد هذا النهج القرآني في واقعٍ عملي تطبيقي، من خلال شخصيّة النبي محمد ﷺ والأئمّة الأطهار عليهم السلام، حيث مثّلوا القدوة في ذلك من خلال سيرتهم العطِرة وهَدْيِهم وتوجيهاتهم، وما تركوه من إرثٍ تربويّ تجسّد في الأحاديث الشريفة المنقولة عنهم، والتي شكّلت نموذجًا حيًّا للتربية القِيَمِيّة والسلوكيّة الصحيحة.

من الأحاديث والروايات الشريفة التي أضاءت على أهمّيّة التربية، ما ورد عن الإمام علي عليه السلام: «يا كميل، إنّ رسول الله أدّبه الله، وهو أدّبني، وأنا أؤدّب المؤمنين، وأورث الآداب المكرمين» ( الحراني، 2004، ص 171).

في هذا القول الشريف إشارةً واضحةً إلى أهمّية مفهوم التأديب في التربية، وهو الممتدّ من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله ﷺ، ومنه إلى سائر المؤمنين.

وعن النبي محمد ﷺ أنّه قال: «الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين سنة، وإلاّ فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله» ( الطبرسي، 1972، ص 222).

كما ورد عن الإمام علي عليه السلام قوله: «يُربَّى الصبيّ سبعًا، ويؤدَّب سبعًا، ويُستخدَم سبعًا» (المجلسي، 1398هـ، ص 493 ).

وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدَّب سبع سنين، وألزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح، وإلاّ فلا خير فيه» ( المجلسي، 1398هـ، ص 493). وعنه أيضًا عليه السلام أيضًا أنّه قال: «الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين» (المازندراني، 2000، ص 47).

تُظهر هذه الروايات أهمّية مرحلة الطفولة المُبكرة المتمثّلة بالسنوات السبع الأولى، حيث يأتي الطفل إلى عالم الحياة وهو جاهل بكل شيء من حوله، كالصفحة البيضاء ليس لديه أي تصوّر عن المحيط والعالم من حوله، ومن بداية هذه السنوات الأولى تبدأ رحلة الاكتشاف والاكتساب عند الطفل لكلّ شي، سواء على مستوى المعارف والمهارات، أم الميول والاتّجاهات، في المجالات المتعدّدة وبشكل متدرّج بما يتلاءم مع خصائص المرحلة العمريّة التي يمرّ فيها، ومن الطبيعي أنّه يحتاج إلى هامشٍ من الحرّيّة في اكتساب كلّ ذلك، من هنا كان التأكيد في الروايات الشريفة السابقة على هذه المساحة من الحرّيّة والإمهال التي يحتاجها الطفل لإشباع الحاجة الاستكشافيّة لديه والتي من شأنها أن تكون مدخلًا مهمًّا لتطوير خبراته الحياتيّة ومهاراته المختلفة، ولعلّ أسلوب اللعب والنشاط الحركيّ الذي أكّدت عليه الروايات هو الأسلوب الأنجع للاكتساب والتعلّم في هذه المرحلة العمريّة، وهذا ما أكّدته أيضًا الدراسات والعلوم الحديثة.

وأمّا عن السبع السنوات الثانية، والتي هي بداية مرحلة التعليم النظامي والأساسي، فتُشير الأحاديث الشريفة إلى أنّ الطفل يكون قد امتلك الجاهزية ذهنيًّا وعلى مستوى كافّة القُدرات والإدراكات لتلقّي التعليم، وكذلك للتمييز بين الصحيح والخطأ، وبين الحسن والقبيح، بما يتناسب مع خصائص مرحلته العمريّة، فمن المهمّ فيها أن نبدأ بالتأديب والمتابعة معه وفق معايير تربويّة محدّدة وواضحة بالنسبة له، وكذلك من الضروري توفير البيئة التعليميّة الداعمة والتي يحتاجها مع بداية هذا العمر.

وعن السبع سنوات الأخيرة، حيث يكون الطفل قد بلغ ما يُسمّى في العلم الحديث بـمرحلة «المراهقة»، ومن خصائص هذه المرحلة أنّ الفرد يشعر خلالها بالحاجة إلى إثبات الذات من خلال المشاركة ببعض القرارات وأخذ رأيه في بعض الأمور المُمكنة إشباعًا لهذه الحاجة لديه، فمن المفيد جدًّا أن يكون مقرّبًا لوالدَيْه وأن تكون جسور الثقة مفتوحة ومدعّمة فيما بينهم، وأجواء الحوار والتشاور مُتاحة في مختلف الأمور، كما أنّه من المفيد أن يشعر ببعض الاستقلاليّة التي تمنع من أن تُسقط عليه القرارت

دون مشاورته واقتناعه فيها، وهذا ما أضاءت عليه بعض الروايات من خلال مصطلح «وزير» أو «ألزمه نفسك».

من خلال ما تمّ استعراضه في الروايات والأحاديث الشريفة وغيرها ممّا قد أضاء على الجوانب التربويّة، نستخلص أنّها شكّلت قواعد علميّة مُثبتة لما تلاها من العلوم الحديثة في العصور المختلفة، حيث نلحظ أنّ الباحثين والعلماء المُحدثين أكّدوا بشكل خاصّ على أهمّيّة مرحلة الطفولة المُبكرة كونها مرحلة الغرس الأولى لمشروع التربية، وعلى أهمّيّة توفير البيئة الغنيّة باللعب والنشاط الحركي فيها، كون ذلك يُسهم بشكل فعّال في تلبية حاجة الطفل إلى الاستكشاف واكتساب الخبرات المختلفة، كما يُسهم في تهيئة قاعدة أساسيّة للبناء الشخصي السليم مستقبلًا، إضافة إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المُبكرة فإنّ الكثير من العلماء قد أَوْلَوا اهتمامًا خاصًّا لكلّ مرحلة عمريّة، لا سيّما مرحلة «المراهقة»، وتحدّثوا عن الخصائص النمائية والاحتياجات الطبيعية كل مرحلة منها، كما جاء في تقسيم «جون بياجه» (Jean Piajet) مثلًا وغيره من العلماء لمراحل النموّ.

خلاصة القول، إنّ الروايات والأحاديث الشريفة قد خطّت منذ عدة قرون منهجًا تربويًّا واضحًا، استفادت منه العلوم الحديثة لاحقًا، وإنّ هذه الروايات سبقت علوم الحداثة والحضارة، في تشييد القواعد الأساسيّة الصحيحة للعمليّة التربويّة، والتي تُسهم بشكلٍ مباشرٍ في بناء شخصيّة الفرد من جميع النواحي، بشكل سليمٍ ومتكاملٍ ومتوازنٍ.

## 8. الخاتمة

لقد شكّل القرآن الكريم جنبًا إلى جنب مع السُّنّة النبويّة الشريفة دستور حياة شاملٍ متكاملٍ، يتناسب مع الفطرة البشريّة للكائن الإنساني، ومع كافّة الاحتياجات والجوانب الحياتيّة التي يحتاجها الفرد في رحلة حياته، حيث إنّ هذا الدستور الإلهي لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ وقد أضاء عليها وأشبعها بحثًا وتوجيهًا، بما في ذلك الشؤون والجوانب التربويّة.

ومن المعروف أنّ الإنسان لحظة ولادته يأتي جاهلًا بكلّ شيء، كالصفحة البيضاء والأرض الخالية، ليس لديه أي تصوّر عمّا حوله، إلاّ أنّه يمتلك الاستعداد والقابليّة لتطوير قدراته المختلفة ومعارفه المتنوّعة، وكذلك لتحديد ميوله واتّجاهاته الخاصّة، في حين أن المدخل الرئيس لكلّ ذلك هو عملية التربيّة التي تُعدّ القاعدة الأساسيّة التي تتفرّع منها أُسس بناء شخصيّة الفرد، كما تتحدّد من خلالها مكوّنات شخصيّته، لا سيّما في مرحلة الطفولة هي مرحلة استثمار طويل الأمد في بناء إنسانٍ سويّ ومُنتجٍ. وما لا شكّ فيه، أنّ التربية السليمة والزرع الجيّد فيها من خلال توافر كافّة العوامل والظروف الملائمة التي تتطلّبها العمليّة التربويّة، من شأنها أن تُثمر نِتاجًا جيّدًا على مستوى بناء شخصيّة الفرد وصقلها.

في حين يُشير مصطلح «بناء شخصيّة الفرد» إلى عمليّة مُتكاملة تهدف إلى تكوين إنسانٍ مُتكاملٍ ومُتوازنٍ، من خلال تشكيل وتطوير مُكوّناته النفسيّة والعقليّة والروحيّة والاجتماعيّة والجسديّة، بما يجعله قادرًا على التكيّف مع ذاته ومع المجتمع من حوله، وعلى التفاعل الإيجابي مع مختلف مواقف الحياة، وهذا هو الهدف الأسمى لأيّ نظام تربوي.

لقد اهتمّ الإسلام اهتمامًا كبيرًا بالجوانب التربويّة، حيث برز ذلك وتجلّى من خلال العديد من الآيات البيّنات التي وردت في القرآن الكريم وكذلك في السُّنّة النبويّة الشريفة، والتي تصدّت للشؤون التربوية كافّة، لا سيّما في ما يتعلّق بتحديد المراحل العمريّة وخصائصها المختلفة، وما يناسب كلّ مرحلة منها على مستوى الاحتياجات وطرق التعامل التي تتناسب معها، وهذا ما يُثبت أنّ التربية الاسلامّية تُعنى بمختلف أبعاد شخصيّة الإنسان بشكل متوازنٍ ومتكاملٍ، وذلك من خلال مرجعيّتها القرآنيّة والسُّنة الشريفة، التي تُقدّم تصوّرًا واضحًا ومُتكاملًا للشخصيّة السويّة، وتُشكّل مُرتكزًا أساسيًّا لبنائها المُتوازن، يُستفاد منه في العلوم الحديثة، دون إفراط أو تفريط ودون انفصال بين الدين والحياة.

## 9. المصادر والمراجع


1. **القرآن الكريم.**
2. ابن زكريا، أحمد بن فارس. (1404ه). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتب الإعلام الإسلامي. قم.
3. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1997). لسان العرب. تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي. بيروت. ط 2.
4. جمعية المعارف الإسلامية الثقافية. (2016). المنهج الجديد في تربية الطفل، الرؤية الاسلامية للأبعاد والميادين. مركز نون للتأليف والترجمة. بيروت. ط 1.
5. الحراني، ابن شعبة الحسن بن علي. (2004). تحف العقول. تعليق علي أكبر الغفاري، مكتبة الأمين، الكويت، ط 1.
6. حلبي، عبد المجيد طعمة. (2001). التربية الاسلامية للأولاد منهجًا وهدفًا وأسلوبًا. دار المعرفة. بيروت. ط 1.
7. الزهيري، شريف عبد العزيز. (2005). بناء مستقبل الأمة. دار الصفوة. الرياض.
8. الطبرسي، الحسن بن الفضل. (1972). مكارم الأخلاق. منشورات الشريف الرضي. ط 6.
9. المازندراني، محمد صالح. (2000). شرح الكافي الجامع. تعليق أبو الحسن الشعراني. تصحيح علي عاشور. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط 1.
10. المجلسي، محمد تقي. (1398هـ). روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه. تعليق حسين الموسوي الكرماني. المطبعة العلمية. قم.
11. مرسي، منير محمد. (2009). أصول التربية. القاهرة.
12. المصطفى، ابراهيم آخرون. (1972). المعجم الوسيط. ط 2.
13. النجيحي، محمد لبيب. (1984). التربية وأصولها الثقافية والاجتماعية. مكتبة

الأنجلو المصرية.
14. الهلالي، مجدي. (2009). التوازن التربوي وأهميّته لكل مسلم. مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة. ط 1.

صدر عن

# دار بيروت الدولية

د. فاطمة مصطفى دقماق

# الذّكاءُ العاطفي

## سرُّ نجاحك في الحياة

تقديم البروفسور فوزي أيوب

الفصل الأول: مفهوم الذكاء العاطفي ونشأته

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي

الفصل الثالث: كيف تُنمّي الذكاء العاطفي

الفصل الرابع: أهمية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة

تجدونه لدى:

- دار بيروت الدولية، حارة حريك، 03/973983.
- الدكتورة فاطمة مصطفى دقماق 03/788626 / الجنوب.
- مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة، حارة حريك، جانب مستشفى بهمن.
- مكتبة فيلوسوفيا، حارة حريك، شارع الشيخ راغب حرب، 71/548418.
- مكتبة أفكار، حارة حريك، 03/007768.

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

# Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** .
The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

# Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.961** based on International Citation Report (ICR) for the year **2024-2025**

The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

INTERNATIONAL
Scientific Indexing

# Certificate

Fresh Ideas for Growing your Citations

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI).
The Journal has Impact Factor Value of **1.198** for the year **2025-2026**.

URL: https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

**Editor ICR Team**
(ISI)

**International Scientific Indexing**
(ISI)


موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com
البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com
الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 9431-2959